

## ٣) شرح العقيدة الواسطية شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءة تنا للعقيدة الواسطية التي اهم ميزاتها بيان وسطية اهل السنة والجماعة - [00:00:00](#)

ابواب الاعتقاد على وجه الخصوص وفي باب الاسماء والصفات على وجه اخص ومن هنا ينبغي لطالب العلم ان يعرف الغلاة والجفأة في باب الاسماء والصفات كما ينبغي عليه ان يعرف كلا طرفي قصد الامور دائمة - [00:00:23](#)

وآ في باب الاسماء والصفات الذين غلوا اما ان يكونوا قد غلوا في الاثبات وهؤلاء هم المشبه وهؤلاء يسمون غلاة في الاثبات ويسمون جفأة بالتنزيك والمشبهة بالاصل كانوا عبارة عن طائفة - [00:00:49](#)

من الرافضة ولهذا نجد في بعض الكتب ان الرافضة كانوا مشبهة في اول الامر ثم بعد القرن الرابع الهجري صاروا الى التعطيل على مذهب الاعتزال فتأثرت الرافضة بمذهب المعتزلة تأثرا كبيرا جدا - [00:01:19](#)

وآ كان من اشهر الفرق التي كانت تقول بالتشبيه فرقة يقال لها الهشامية وهي كانت تنتسب الى هشام ابن الحكم الرافضي وممن انتسب او ممن ادعي انه من المشبهة الكرامية - [00:01:51](#)

وهم اتباع محمد ابن كرام السجستاني ابو عبد الله محمد ابن كرام السجستاني ومحمد بن كرام السجستاني يعتبر بطبقة تلامذة امام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله تعالى - [00:02:20](#)

و لا يعرف بعد ذلك طائفة معينة تقول بالتشبيه وانما هي مقالات منثورة في بطون الوريقات في المقالات وفي الكتب المؤلفة بالفرق في الاهواء واما الجهة الثانية وهي جهة الغلو في التعطيل - [00:02:44](#)

الغلو في التعطيل والجفوة في الاثبات فهذه الجهة متمثلة في ام هذه المدرسة وهي الجهمية اتباع الجهم ابن صفوان الترمذي والجهم اخذ هذه المقالة عن الجعد ابن درهم الترمذي وآ - [00:03:18](#)

الجعد اخذ مقالة التعطيل ومقالة انكار الصفات عن رجل نصراني يقال له سوسا او سيسا وهذا الرجل تتلمذ على آ ابن اخت لبيد ابن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي - [00:03:47](#)

صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقول العلماء كما نص عليه ابن القيم رحمه الله وغيره انما قاله الجهمي مقالة مجوسية نصرانية يهودية ولهذا ايها الاخوة الجهمية جمعوا بين الشرور كلها - [00:04:13](#)

فهم تجهموا في الصفات وانكروها وهم جبرية في باب خلق افعال العباد وهم ايضا يرون الخروج على حكام المسلمين وعدم السمع والطاعة وهم ايضا يرون بان الايمان بان الايمان هو مجرد المعرفة - [00:04:36](#)

وهذه من اه من اقوال المرجية بل يعتبر قول جهم من امي اقوال المرجية اذن الجهمية جمعوا بين التجهم في الصفات وبين الارجاء في باب الايمان وبين الجبر في باب خلق افعال العباد والخروج على حكام المسلمين والطعن في الصحابة الكرام - [00:05:14](#)

رضوان الله تعالى عليهم وعدم قبول احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والاحتجاج ورد الاحتجاج بها هذه ست ضلالات مشهورة عن الجهمية وهي في الكتب مجبورة فهم ينكرون الصفات رأسا على عقب - [00:05:45](#)

بل وينكرون الاسماء لله عز وجل وينكرون افعال الله تبارك وتعالى وهنا يرد سؤال اذا كان الله ليس له اسم كيف ينادى ليس له وصف كيف يجلس ليس له فعل - [00:06:12](#)

كيف يخلق لما تتأمل في هذه الامور الثلاث تتيقن ان الجهم او الجعد ما قالوا ما قالوه الا مريدين هدم الدين قال له ما يمكن يقال

شيء اخر لماذا قالوا بهذه المقالة - 00:06:32

التي مآلها ان الله ليس بوجود اذا كان هو الرب ليس له اسم ولا وصفة ولم يفعل فما وجوده لا يكون وجوده الا وجودا خياليا وهم ارادوا بهذا هدم الدين - 00:06:56

وآ لا بد ان ننتبه ان رؤوس اهل البدع رؤوس اهل البدع قد يكونون زنادق قد يكونون زنادقة ثم ينتسب اليهم من ليس زنديقا لكن ينتسب اليه لجهله او لهواه او لاي امر اخر - 00:07:16

ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية دلنا ذلك على انهم كفار لانه قال يمرقون من الدين يعني يخرجون وفي تعامل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مع الخوارج - 00:07:41

ما يدل على انهم لم يعاملوهم معاملة الكفار فدلنا هذا على ان المقصود من يمرقون من الدين هم بعضهم لا كلهم وهؤلاء البعض انما ينطبق على رؤوسهم الذين يعلمون انهم انما يقصدون افساد الاسلام - 00:08:04

وتدمير بلاد المسلمين باسم الدين جفوة الجهمية في الاثبات ظاهرة وغلوهم في التعطيل ظاهر اخف منهم في وجه المعتزلة الذين غلوا في نفي الصفات والافعال واثبتوا الاسماء ولكن زعموا انها - 00:08:28

اسماء مجردة اسماء ايش مجردة لما نقول مجردة يعني ايش ها؟ مترادفة لا معاني لها. لا معاني لها. مجردة يعني لا معاني لها لا تدل على معنى في نفسها لان الاسماء التي تدل على المعاني هي الاسماء المشتقة - 00:09:04

وهؤلاء المعتزلة يزعمون ان المضافات الى الله كلها من باب واحد ما يضاف الى الله اي شيء يضاف الى الله يجعلونه من باب واحد وهو باب اضافة الخلق للمخلوق باب اضافة - 00:09:29

التشريف فقط فيقولون ان قولنا علم الله وقولنا خلق الله وقولنا كلام الله وقولنا بيت الله وقولنا يد الله وقولنا رحمة الله وقولنا رسول الله شيء واحد فلم يفرقوا هؤلاء الظلال - 00:09:50

بين الاعيان المضافة الى الله عز وجل وبين المعاني المضافة الى الله تبارك وتعالى لم يفرقوا بينما يضاف الى الله من الاشياء التي لها ذوات مستقلة يمكن الاشارة اليها بقطع الاضافة - 00:10:22

وبين ما لا يمكن الاشارة اليها اذا قطعت الاضافة وهذا شيء لا بد ان نفهمه لان الحديث اليوم عن كلام الله عز وجل الان لما نقول رسول الله ونعني به محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:10:48

هذا رسول الله اذا قطعنا الرسول عن الاضافة ماذا نقول هذا رسول يمكن الاشارة اليه ولا يمكن يمكن هذا رسول طيب لما نقول بيت الله اذا قطعناها عن الاضافة ايش نقول - 00:11:09

هذا البيت فليعبدوا رب هذا البيت ها جاء مقطوعا عن الاضافة فاهل السنة والجماعة يفرقون بين المضاف الى الله عز وجل من الاعيان التي اذا قطعت عن الاضافة صحت الاشارة اليها - 00:11:29

فتقول عن عيسى عليه السلام رح الله طيب اذا قطعت هذه الاضافة تقول هذا الروح يعني عيسى عليه السلام اذا ما دامت الروح قائمة في عيسى وصحت الاشارة اليه اذا هذا مخلوق - 00:11:49

هذه قاعدة منضبطة مضطربة. لكن لما نقول علم الله اقطع العلم عن الاضافة يا سيد هذا علم اين ستشير لا يمكن الاشارة حينئذ الى شيء الا في الذهن والخيال فحينئذ نعلم ان هذه الاضافة هي اضافة الصفة للموصوف - 00:12:09

ليست اضافة خلق للمخلوق لانها لو كانت من باب اضافة الخلق لصحت الاشارة الى المخلوق وهنا لا يمكن الاشارة الى المخلوق اذا قطعت الاضافة ولهذا ننتبه الى هذه المسألة العظيمة - 00:12:32

تقول انت الان تقول يد الله عز وجل اذا قطعتها عن الاضافة لا يمكن ان تشير الى يد له استقلال وذات منفرد لا يمكن ان تشير اليه فعلمنا ان هذه اضافة صفة للموصوف - 00:12:51

لما تقول وجه الله اذا قطعت الوجه عن الاضافة لا يمكن ان تشير اليه. لانه لا يوجد في الاعيان الخارجية وجه الا مضافا اذن اهل السنة والجماعة يفرقون بين المضاف - 00:13:11

الذي يكون للمخلوق يضاف للخالق وعلامة ذلك صحة قطع الاضافة مع بقاء الاشارة الى المضاف و آآ المضاف الى الله عز وجل من الاوصاف ومن المعاني التي اذا قطعت لا يمكن الاشارة اليها فهذه اذا لا يمكن ان يقال انها من باب اضافة الصفة - [00:13:31](#)

اهل الاعتزال يقولون الباب واحد. فيقولون كلام الله كبيت الله فرسول الله كيد الله كرحمة الله وهكذا و نحن حينما ننظر الى الامر نجد ان الله سبحانه وتعالى فرق بين خلقه وبين امره - [00:13:59](#)

فقال جل وعلا لا اله الا الله الخلق والامر له الخلق والامر ولو كان الامر افعل لا تفعل من الخلق لما كان لذكره مقارنا معه جعله قرينا من معنى. فدل على ان الله له فعل وهو الخلق - [00:14:25](#)

كمثال وله قول وهو الامر كمثال. اذا الله سبحانه وتعالى فعال والله سبحانه وتعالى يتكلم جل في علاه هناك من اه اهل البدع من المعطلة ايضا من اثبتوا الاسماء واثبتوا معانيها - [00:14:50](#)

واثبتوا بعض الصفات وهم الاشاعرة والماتوريدية. فانهم يثبتون الماتوريدية تثبت ثمانية صفات ثماني صفات والاشاعرة يثبتون سبع صفات آآ الماترويدية زادوا صفة التكوين كما هو معلوم وفي كتب العقائد عقائدهم مكتوبة ومجبورة - [00:15:17](#)

هؤلاء الذين اثبتوا سبع صفات وانكروا ما عدا ذلك من الصفات ليقولوا عنهم ابن رشد في مناهج الادلة ان الناس كانوا على قسمين من يثبت الصفات ومن ينفيها فجاء هؤلاء ببدعة جديدة وهي اثبات بعض الصفات دون بعض - [00:15:46](#)

والقاعدة التي يجب ان نحفظها وان تدندن حولها هي ان القول في الصفات كالقول في الذات القول في الصفات كالقول في الذات هذه القاعدة اذا حفظناها لا يستطيع احد ان يجادلنا - [00:16:08](#)

القول في الصفات كالقول في الذات ومعنى هذا الكلام اننا نقول لاي انسان جهمي كان معتزليا اشعريا ما تريديا انت تثبت ان لله ذاتا او لا تثبت اما ان يثبت - [00:16:30](#)

او يكون ملحدا لا يثبت اذا كان لا يثبت الكلام معه ليس في الصفات. الكلام معه في الاسلام والتوحيد اما اذا كان يثبت لله عز وجل ذاتا فيقال له هل ذات الله حقيقة؟ حقيقية - [00:16:52](#)

او ذهنية خيالية ان قال ذهنية خيالية رجع الى ما قالت الملاحدة وان قال حقيقية خارجية اذا يقال هل ذات الله الحقيقية الخارجية كالذوات الموجودة يقول لا ليس كمثله شيء ليس كذاته شيء - [00:17:12](#)

فكذلك نقول نحن في صفات الله الله له ذات وليس ذاته كذوات المخلوقات فكذلك له صفات وليس صفاته كصفات المخلوقات اذا القول في الصفات كالقول في الذات والقول وهذه القاعدة الثانية التي ذكرها شيخ الاسلام رحمه الله وبينها الشيخ ابن عثيمين - [00:17:33](#)

والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر فيقال للاشعري او الما تريدي انت تثبت صفة العلم لله عز وجل ولم يلزم من اثباتك لصفة العلم - [00:18:00](#)

اي تشبيه فكذلك انا اثبت صفة الرحمة والغضب صفة السخط والكره والحب ونحو ذلك من الصفات ولا يلجأ من ذلك التشبيه كما لا يلزمك في اثباتك العلم التشبيه فان زعمت ان هذه الصفات ملازمة للتشبيه فيمكن للخصم ان يقال وانت فيما اثبتت - [00:18:19](#)

هو يلزمك التشبيه ولا يوجد فارق بين هذه وتلك الا ما يزعمونه من ان هذه الصفات السبع انما تثبت بالعقل وهذه الصفات لم تثبت بالعقل فهذه مسألة لا يسلم لهم فيها بل يقال - [00:18:50](#)

ما اثبتموه من الصفات من باب العقل يمكن اثباتها يمكن اثبات الصفات الاخرى ايضا من باب العقل وان لم يكن للعقل مدرك في هذا الباب اذا نحن لابد ان ندرك ان القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر - [00:19:09](#)

ما في فرق الباب واحد لماذا تثبت هذا دون هذا؟ هذا مضاف الى الله وهذا مضاف الى الله لماذا اثبت هذا دون هذا هنا ايها الاخوة مسألة عظيمة جدا وهي - [00:19:32](#)

ان من لا يثبت الصفات باي شيء يأول الكلام باي شيء يؤول الكلام يلزمه فيما ذهب اليه ما فر منه وساضرب لكم مثال من لا يثبت الصفة في اي اية او حديث - [00:19:48](#)

فانه يؤول اذا اول يلزمه فيما اول ما يلزمه فيما فر منه نضرب مثال لو قال القائل انتبه لو قائل القائل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدك؟ قال بقدرتي - [00:20:10](#)

قلنا له هل قدرة الله كقدرة المخلوقات ماذا سيقول يقول لا اذا نقول اثبت اليد وقل ليست كيد المخلوقات طيب انت الان تقول الرحمن على العرش استوى تقول استولى هل استيلاؤه كاستيلاء زيد وبشر وعمرو وفلان وفلان - [00:20:29](#)  
ماذا سيقول يقول لا اذا فكذلك الله استوى على العرش بدون ان يكون استواءه كاستواء فلان وفلان الباب واحد ما يمكن ان يقال غير هذا والا وقعنا في التناقض - [00:20:52](#)

اذا هذه مسألة مهمة جدا وهي ان نعرف الغلاة والجفاة في باب الاسماء والصفات. وهناك طوائف اخرى كثيرة مندرجة تحت هذه الطوائف المشهورة نسأل الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه ونبدأ حيث وقفنا على - [00:21:09](#)

مسألة الكلام. نعم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. طيب عندكم اسئلة في ما مضى يلا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذا - [00:21:35](#)  
قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:21:55](#)  
ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وقوله واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين وقوله وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين - [00:22:17](#)

وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ وقوله تعالى ويوم يناديهم قولوا ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقد كان - [00:22:37](#)  
فريق هذه الدالة التي سردها المصنف رحمه الله فيها دلالة ظاهرة على ان الله جل وعلا موصوف بانه متكلم جل في علاه وقد سبق ونشرنا الى ان الكلام من حيث اصل الصفة - [00:22:57](#)  
فهي صفة الذات ومن حيث كون الكلام يقع في وقت معين مع شخص معين متى ما شاء الله فهذه صفة فعل و الله سبحانه وتعالى يوصف كلامه بانه حديث ويوصف كلامه بانه قيل اي بمعنى قول - [00:23:15](#)

اه قال يقول قولاً وقيل يعني مصدر والحديث اكثر ما يطلق على الاخبار والقول اكثر ما يطلق على الاوامر فالله عز وجل اخباره احسن الاخبار واوامره ونواهييه اصدق الاوامر واحسنها - [00:23:37](#)  
الله جل وعلا اخبر عن نفسه انه تكلم بصيغة الماضي وانه يتكلم كما اخبر الله عن اقوام قال ولا يكلمهم الله اذا الله جل وعلا ذكر صفة الكلام بالمشتقات الثلاثة كلها - [00:24:00](#)

بصيغة الماضي وبصيغة المضارع وبصيغة المصدر قال الله عز وجل عن موسى وكلم الله موسى تكليمه كلم ماضيا وتكليما مصدر وتكليما مصدر وحتى عند المجازيين ان الفعل اذا اكد بالمصدر انتفى المجاز - [00:24:23](#)  
ان الفعل اذا اكد بالمصدر انتفى المجاز على قول من يرى المجاز ولهذا كان كثير آ كان كثير من اللغويين من اهل البدع حينما يأتون عند هذه الآية لا يستطيعون ان يصرفوها - [00:24:49](#)  
ويأتون بالتأويلات السمجة التي لا يقبلها عاقل حتى قال آ الزماخشري في كتابه الكشاف قال ولا يبعد ان يكون معنى تكليما اي تجريحا يعني الله يجرح قلب من ها قلب موسى - [00:25:07](#)

طيب يا ايها المؤول هل الله جرح قلب موسى تجريح الله لقلب موسى كتجريح زيد وعمرو ان قال لا قلنا له طيب اثبت الكلام كما اثبت هذي ان قلت نعم اصبحت مشبها وانت تنادي بالويل والثبور على المشبهة الذين تزعمهم ولا يعني قول المشبه الا - [00:25:30](#)  
للسنة طبعا هذه مسائل مهمة جدا ان اه الله سبحانه وتعالى موصوف بانه متكلم ازلا وابدا ويتكلم مع من شاء من عباده كما قال جل وعلا فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:25:55](#)

إذا الله عز وجل كلم موسى في ها ميقات معين في زمن مخصوص فان قال الاشعري كلام الله نفسي ازلي اذا هو ينفي ان يكون الله يتكلم في زمن معين - [00:26:17](#)

ينفي ولا او المعتزلة ينفون ان يكون الله ينفون ان يكون لله كلام ازلي ينفون ان يكون لله كلام موصوف بالكلام ازلا والكلام الذي يقع عندهم هذا يسمونه خلقا فمعنى كلم الله اي خلق الله. وهذا معناه عندهم - [00:26:37](#)

ولذلك يصرحون يقول ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال كلمه ربه خلق الكلام عند مجيئه في الشجرة في الشجرة هي اللي تكلم موسى الان نفهم معنى قول ابن المبارك انا لنحكي كلام اليهود والنصارى - [00:27:01](#)

ونستحي ان نحكي كلام هؤلاء اليهود يقولون ان الله خاطب موسى النصارى يقولون ان الله كلم عيسى وهؤلاء يقولون الله ما كلم موسى اللي كلم موسى وقال له انني انا الله هي الشجرة - [00:27:25](#)

اجل انت ليش تلوم العباد الاشجار والاولثان وبعضهم يقول لا ان الذي قال انني انا الله يقول كلام في الهوى اذا يصح الناس يعبدوا الهواء لانها قالت انني انا الله - [00:27:42](#)

هذا كلام خطير بعضهم يقول ان القائل هو جبريل كيف جبريل يقول انني انا الله كيف باي عقل فضلا عن النقل والله اقول آآ ان مخاطبته لموسى عليه السلام قال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [00:27:57](#)

واقم الصلاة لذكري وهم يقولون للقائل شجرة او القائل هي الهواء او القائل الجبل او القائل هو جبريل كلام عظيم شيء غريب ومن هنا ندرك ان ان هؤلاء اصولهم اصول زندق - [00:28:21](#)

بدون هدم الدين واذا قلنا ان الله لا يتكلم كقولهم معنى هذا من الذي يشرع من الذي يشرع سؤال من الذي يشرع؟ من الذي يرسل الرسل؟ من الذي يخاطب الرسل؟ من الذي يكلم الرسل - [00:28:40](#)

يخلق فيهم يقول يخلق فيهم كلاما اذا كان يخلق فيهم كلام طيب خلق فينا الكلام كلامنا مخلوق لمن ها كلامنا مخلوق لمن؟ لله. لله سبحانه وتعالى. فهل يصح ان نقول نحن رسل الله؟ لان الله خلق فينا كلاما - [00:29:00](#)

على هذا القول كل واحد يقول كلاما ويقول هذا دين. ليش؟ لان الله خلق فيني كلام هذا دين هذا كلام خطير ولهذا ايها الاخوة العلماء رحمهم الله شددوا في هذه المسألة - [00:29:20](#)

ثبتوا الناس حينما جاءت آآ فتنة الاعتزال بمسألة القول بخلق القرآن والحمد لله الذي ثبت امام اهل السنة احمد ابن حنبل رحمه الله فرد الله عز وجل به البدعة واظهر الله به السنة فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا - [00:29:35](#)

يجب علينا ان نعتقد ان الله يتكلم ليس بكلام النفس كما يقول الاشاعرة ولا ان كلامه مخلوق كما تقوله المعتزلة ولكن نقول ان الله يتكلم بكلام هو وصفه وهذا الكلام احاد - [00:30:00](#)

وافراده انما هو في وقت معين كما قال الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هذا الكلام الذي يتكلم الله عز وجل به مع عباده هو اه اما ان يكون بكلام - [00:30:17](#)

عربي مبين كما هو في القرآن او بكلام غير العرب كما في التوراة والانجيل. فاهل السنة والجماعة يعتقدون ان الكتب المنزلة فيها كلام الله عز وجل. سواء التوراة او الانجيل او الزبور او صحف ابراهيم او - [00:30:38](#)

او صحف موسى او القرآن. كله كلام الله عز وجل حقيقة ولا يقولون انها عبارة عن كلام الله كما تقوله الاشاعرة او حكاية لان العبارة او الحكاية معناه ان هناك من عبر - [00:30:57](#)

هناك من حكى عن الله ومن الذي يعبر عن اخر انما يعبر عن معبر اذا كان المعبر آآ عنه لا يستطيع الكلام الله جل وعلا الذي هو موصوف بالكمال لا يمكن ان يقال انه لا يتكلم - [00:31:16](#)

وانتم تأملوا معي ان ابراهيم عليه السلام الذي وصفه الله عز وجل بانه اه اتاه الله عز وجل المحاجة لما حاج قومه ماذا قال لهم قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم - [00:31:40](#)

قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فاستدل بهذه الطريقة ان من شرط المعبود ان يكون ناطقا فان كان لا ينطق كما



هو الحال فلا يصح ان يكون معبودا - 00:32:05

وصرح بهذا المعنى في الآية الاخرى قال اف لكم ولما تعبدون. قال اتعبدون من دون الله ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني اذا هذه

المسائل واضحة كيف يعبد من لا يتكلم - 00:32:22

من لا يستطيع ان يرفع عن نفسه هذه الافة وهذا النقص والعيب كيف يعبد يحتاج الى مخلوق يوجد له لكي يعبر عنه يحتاج الى

مخلوق يخلقه لكي يحكي عنه لذلك ايها الاخوة - 00:32:40

قلنا في درس الاول ان الصفات ينبغي النظر فيها الان الكلام من حيث هو وضده الخرس كمال فما دام انه كمال فواهب الكمال اولى

بالكمال وهو ابعد من صفات النقص والزواج. فلا يمكن ان يوصف بالخرس - 00:33:00

اي نعم سكت عن اشياء رحمة بنا كما جاء في الحديث لان السكوت من اوصاف المتكلمين لا يقال سكت الا لمن يتكلم والله عز وجل

نفى كلامه عن بعض عبادته - 00:33:24

قال عنهم لما غضب عليهم ولا يكلمهم الله دل على ان هناك اناس يكلمون وقال عز وجل اه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلما

حجبهم دل على انه يرى. اذا مفهوم المخالفة مراده في القرآن والسنة - 00:33:41

لا يكلمهم الله اذا في ناس يكلمهم الله واذا كان الله لا يتكلم من الذي يقضي بين العباد يوم القيامة؟ من الذي يقول انت محسن وانت

مسيء من الذي يقول انت من اهل الجنة وانت من اهل النار - 00:34:02

تمام على قول هؤلاء المعتزلة وهؤلاء الجهمية لازم نجيب اولياء لازم نجيب اه ائمة وسادة ها عشان يحكموا والناس يهربون من حكم

المخلوقين في الدنيا وهؤلاء يريدون ان يوقعوهم في حكم المخلوقين في الآخرة - 00:34:20

والله عز وجل اخبر انه هو سبحانه الذي يفصل بين العباد وهو سريع الحساب اذا الكلام يجب اثباته لله. لانه من باب الكمال والا لازم

من نفى الكلام نفى الرسالات - 00:34:41

نفى النبوات نفى الامر والنهي نفى الفصل والحكم والقضاء بين الناس نفى الجنة والنار هذه مسائل متلازمة ومما يجب ان نعتقده

اثبات ان القرآن كلام الله عز وجل فان قال قائل - 00:35:00

القرآن كلام الله تكلم الله به وانزل ونزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه الصحابة

قرأوه لمن بعده هذا الكلام - 00:35:23

نقول حق ونثبتته ولذلك الله سبحانه وتعالى اضاف القرآن الى الملكين الى الرسولين الكريمين الى الرسولين الكريمين. اضاف القرآن

الى جبريل عليه السلام لانه يبلغ قل نزله رح القدس من ربك - 00:35:41

لذلك قال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين واطافه الى النبي صلى الله عليه وسلم. لانه يبلغ فقال الله وما هو بقول

شاعر قليلا ما تؤمنون - 00:36:04

ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين لذلك قال عنه وانه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. ولا بقول كاهن ثم

قال تنزيل من رب العالمين - 00:36:19

فالقرآن كلام الله عز وجل اي نعم جبريل سمع كلام الله من الله بلا واسطة وسمع القرآن بصوت الرب تبارك وتعالى والنبي صلى الله

عليه وسلم سمع القرآن من جبريل بصوت جبريل - 00:36:35

والصحابة سمعوا القرآن الذي هو كلام الله من النبي صلى الله عليه وسلم بصوت النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع كلام الله

بصوت القراء هذا شيء لا ينكر والقرآن كلام الله عز وجل - 00:36:51

لو جاء احد الان وجلس معنا وقال يا جماعة انا عندي قول اريد ان اقله لكم قلنا له تفضل قل قال اقول انما الاعمال بالنيات وانما

لكل امرئ ما نوى - 00:37:05

ايش تقولون لهم اقول له هذا قولك تقرونه على ما قال او تكذبونه ها نكذبه نقول ليس هذا قوله هذا قول رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول لك ايوه لكن انا الذي قلته بصوتي - 00:37:23

كونك قلت قلت هذا الكلام بصوتك لا يخرج عن إيش؟ عن ان يكون كلام من انشأه وابتدأه وقاله وهو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لو جاءنا انسان وقال انا اقول ابيات شعرية - [00:37:41](#)

فقال الا كل شيء ما خلا الله باطل قلنا له تكذب هذا ليس كلامه هذا كلامه ميت ابن ابي الصلت قال انا الذي قلت قلنا انت انما هو انت مبلغ - [00:37:58](#)

فكذلك كلام الله عز وجل وان قلناه نحن باصواتنا وحفظناه في صدورنا وكتبناه في سطورنا بايدينا فان ذلك لا يخرج عن ان يكون القرآن كلام الله ولهذا يقول الامام احمد - [00:38:15](#)

رحمه الله القرآن كلام الله حيثما تصرف حيثما تصرف ومن اراد الفهم العميق في هذه المسألة فيقرأ كتاب خلق افعال العباد لامام المحدثين واميرهم ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى - [00:38:33](#)

نعم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقولون ماذا اجبتكم المرسلين؟ اذا في هذه الايات اه والاية اللي قبلها وان احد من المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله - [00:38:56](#)

المشرك سيسمع كلام الله ممن ممن اجاره صحيح اذا سماه الله حتى يسمع كلام الله في المصدر المضاف فدل على ان كون القرآن بصوت فلان وفلان لا يخرج عن ان يكون كلام الله عز وجل - [00:39:17](#)

وايضا ذكر المصنف رحمه الله الدالة الاخرى التي تدل على ان الله متكلم. فقال وناديناها اذا في اثبات النداء والنداء نوع خاص من الكلام كما جاء ذكر القول والكلام وجميع المشتقات وجميع المفردات الدالة على اثبات الكلام - [00:39:37](#)

كالنداء والمناجاة والمناداة ونحو ذلك. نعم وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبععون وقوله واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته كلمات مضاف الى الله عز وجل - [00:40:01](#)

كلمات الله انتبه الان كلام الله نحن نريد ان نطبق القاعدة السابقة القرآن كلام الله مضاف الى من الى الله عز وجل طيب كلمات الله مضافة الى الله تبارك وتعالى - [00:40:23](#)

لما انت تأتي وتقطع الاضافة تقول هذا الكلام هذا الكلام جملة غير مفيدة هذا الكلام ماله فعلنا ان هذه الاضافة اضافة للصفة للموصول تقول هذا الكلام في المصحف كلام الله. صارت الجملة مفيدة - [00:40:42](#)

او باختصار هذا كلام الله او نقول لنجتمع الان الى كلام الله لكن لو قال القائل لنستمع الان الى الكلام فكل واحد منا سيذهب ذهنه الى شيء معين هذا سيظن انه يقصد نستمع الان الى الكلام كلام الرئيس - [00:41:00](#)

والاخر يفهم انا سنستمع الان الى كلام الشاعر لانه لا نعرف ما المقصود بالكلام الذي قطع عن الاضافة. اذا فالقرآن كلام الله عز وجل لانه من باب اضافة الصفة الى الموصوف. نعم - [00:41:24](#)

وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. نعم اذا يسمى كلام الله يسمى كلام الله قرآنا وايضا الله عز وجل يقص وهذا نوع من انواع الكلام. نعم - [00:41:39](#)

وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله بوصف القرآن فدل على ان القرآن مبارك وفيه دلالة على ان كلام الله مبارك. نعم وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. لعظمته وجلاله - [00:41:59](#)

ها وبهائه ولهذا جاء في اية اخرى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او كل ما به الموتى ما هو الجواب المحذوف ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او كل ما به الموتى؟ الجواب لو او قطعت به الارض؟ الجواب لصارت - [00:42:25](#)

لحصلت اذا هذا دليل على عظمة القرآن. نعم واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل. قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون. في اثبات ان الله عز وجل يبدل من كلامه ما يشاء. نسخا - [00:42:48](#)

وازالة وانساء ونسيانا فينسي ما شاء ويؤخر ما شاء ويأخذ من قلوب عباده ما شاء من كلامه وهو جل وعلا الذي انزل هذا الناسخ والمنسوخ. نعم قل نزل رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. اذا القرآن نزل ممن - [00:43:09](#)

ها قل نزل روحه القدس من من وين من ربك؟ من ربك قم نزلها وروح القدس من وين يا عبد الواحد اذا ما هو من اللوح المحفوظ ولا

من بيت العزة من ربك - 00:43:40

ومن هنا ينبغي ان نفهم كلام ابن عباس لما قال ان الله عز وجل انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة. هذا نزول خاص لاهل السماء ما لنا فيه علاقة. القرآن نزل هو روح القدس من الله - 00:43:54

حميم الكتاب المبين حميم تنزيل الكتاب من الرحمن الرحيم. من الله تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. من الله اذا من تفيد ماذا في اللغة العربية ابتداء الغاية اذا من اين ابتداء انزال القرآن من اللوح ولا من بيت العزة ولا من الله؟ من الله. اذا القرآن - 00:44:17 نوع من الله وقد ذكر شيخ الاسلام الرسالة العظيمة المسماة الاكليل والمتشابه في التنزيل ذكر هذه المسألة وذكر وجوه انزال القرآن وانه لا منافاة بين انزال القرآن الى السماء الدنيا وبين انزاله وسماع جبريل آا الايات من القرآن بحسب الحوادث والنوازل -

00:44:41

كان ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم. واما الاحاديث التي فيها ان جبريل كان يأخذ من السماء الدنيا وينزل ايات الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي ضعيفة - 00:45:07

وبينت هذه المسألة بالتطويل الممل وحتى لا يكون هناك شاردة متروكة ولا واردة الا ومذكورة في رسالة المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم في المجلد الاول منه في فصل نزول القرآن الكريم. نعم - 00:45:20

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. اذا يوصف القرآن بانه لسان عربي. لسان بمعنى لغة لسان بمعنى لغة عربية واضحة بينة بلسان عربي مبين. نعم - 00:45:42

وقوله وجوه يومئذ ناضرة. نقول لكم اه قصة او يعني واقعية لكنها نكتة تفيد ان احيانا الفطر تعرف الاجوبة احسن من الناس الفطرة السليمة كنت في المدينة يوم كنت في الدكتوراه - 00:46:07

فاوصل ابني الى المدرسة ومعني بتتان من بناتي الصغار واحدة عمرها في السادسة والثانية عمرها في الرابعة ونحن نمشي كنا

نتحدث ما ادري ايش كان الكلام فقالت التي في السادسة - 00:46:27

الله عز وجل يعرف هذه اللغات كلها ويفهم ويستطيع يتكلم فانا افكر كيف اسوق الجواب لها. واذا بالصغرى تقول طبعا لانه هو الذي آا خلقنا وخلق هذا الكلام فاكيده يعرف هذا الكلام - 00:46:47

طيب بالفطرة هذا معلوم اذا كان الله عز وجل اقدرنا على ان نتكلم بالعربية. هو لا يقدر ان يتكلم بالعربية حتى يأتي احد يعبر عنه ويحكي عن هذا كلام غريب جدا سبحان الله العظيم - 00:47:06

نعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة في اسئلة في الكلام او في القرآن اه اقول لكم قصة عن الامام احمد ذكر ابو طالب

المشقداني وهو من تلامذة الامام احمد - 00:47:21

يقول اتيت الامام احمد وفي نفسي من القرآن شيء فقلت له يا ابا عبد الله ارأيت القرآن قال نعم قال فان في نفسي منه شيئا الامام احمد رحمه الله معروف بقوة حجته - 00:47:43

وكان لا يحب الاطالة في الاحتجاج فقال له انت مخلوق؟ قال نعم قال فكلامك؟ قال مخلوق قال الله مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه لا يكون مخلوقا انتهت القضية في كلمتين - 00:48:01

لان الصفة تتبع الموصوف في احكامها. انتهوا الصفة تتبع الموصوف في احكامها فاذا جعلنا صفة الخالق تابعة لصفات المخلوقين يلزم من ذلك ان ذاته كذوات عياذا بالله وهذه مسألة غابة عن اذهان اهل البدع او انهم آا تغافلوا عنها - 00:48:18

والا فهذا معلوم ان الصفة تتبع الموصوف باحكامها فالله عز وجل ليس بمخلوق فصفاته لا تكن مخلوقة فان قال قائل فانه يقع في وقت معين كيف لا يكون مخلوق قلنا ما يقع في وقت معين - 00:48:45

يضاف الى من؟ انه يضيف الى المخلوق فهو مخلوق. ان اضيف الى الخالق فلا يكون مخلوقا. المسألة واضحة وجلية جدا ويسيرة وسهلة ولذلك الله سبحانه وتعالى وصف القرآن او كلامه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال وما يأتيهم من ذكر من ربهم -

00:49:02



محدث الا استمعوه وهم يلعبون وهنا انبه ان المحدث هنا ليس على اصطلاح المتكلمين المتكلمون يعنون بالمحدث المخلوق اما المحدث هنا في كلام الله عز وجل فمعناه الجديد والمعنى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي جديد الا استمعوه وهم يلعبون. فيوصف كلام الله - [00:49:25](#)

بانه جديد باعتبار ما سبق ويوصف كلام الله عز وجل بانه انزل الان وهذا انزل قبل وذاك وكلام لم يأت بعد فهذا كله يوصف كلام الله عز وجل به وليس هذا مما هو محال ولا يلزم منه محال الا اذا قيس على صفات - [00:49:54](#)

مخلوقاته والله لا يقاس صفاته بصفات المخلوقات وانما يعطى الصفات المضافة الى الله حكم الخالق جل في علاه لان الله باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى هو الخالق وهو الرزاق وهو المالك المدبر - [00:50:16](#)

ثم شرع المصنف رحمه الله فيما يتعلق بصفة الرؤية. نعم نعم هل يجوز اعوذ بالله من نعم كل صفة من صفات الله تبارك وتعالى يجوز آآ بها ما يأتي اولا يجوز القسم بها - [00:50:38](#)

يجوز القسم بها فيجوز ثانيا التوسل بها ومن باب التوسل الاستعاذة بالاستعاذة بالله عز وجل متوسلا بها فمثلا لما يقول الانسان اعوذ بكلمات الله التامات. ما نوع الباء في كلمة بي - [00:51:15](#)

يعني الان الباء هنا باء الاستعاذة اذا المقصود انت لا تستعين بنفس كلام الله وانما تستعين الى الله بكلامه فهو من باب التوسل وهذا يجوز باي صفة من صفات الله - [00:51:40](#)

اما الصفات المقابلة او الصفات التي جاءت مقيدة فهذه يجوز ايضا الاستعاذة بها والتوسل بها لكن بشرط ان يؤتى بها على الوجه الذي جاء فيقال مثلا اعوذ بمكر الله من مكر الماكرين - [00:52:00](#)

انتبه؟ يجوز ان يقال اعوذ بكيد الله عز وجل على من يكيد بي. هذا امر جائز ما في اشكال كذلك يجوز ان نقول اعوذ بوجه الله اعوذ بعزة الله هذا امر جائز لكن - [00:52:20](#)

لا يجوز لا يجوز دعاء الصفة. انتبهوا لهذه المسألة دعاء الصفة لا يجوز وانما يدعى الموصوف وهو الله تبارك وتعالى فانت تقول يا الله ارحمني. ولا تقل يا يد الله - [00:52:38](#)

تقول يا رحمن ولا تقل يا وجه الله تقول يا كريم ولا تقل يا كرم الله تقول يا عزيز ولا تقل يا عزة الله تقول يا من انزل القرآن ولا تقول يا قرآن الله - [00:52:56](#)

اذا النداء والاستغاثة والاستعاذة والدعاء هذه امور مخصوصة بالخالق جل وعلا صوفي بصفات الكمال ولا ينادى الصفة دون موصوفه. نعم فاذا في السلف الاخرى في الكلام عشان ما راح نرجع اليه - [00:53:14](#)

نعم هذا السؤال مهم. هل يجوز ان نقسم ان نقسم بالقرآن؟ او لا يجوز ان نقسم بالقرآن نقسم ولا نقسم احسنت لانها مهموس اقسام يقسم ونقسم طيب هل يجوز ان نقسم بالقرآن؟ الجواب نعم يجوز ان نقسم بالقرآن. فنقول اقسام بكلام الله - [00:53:40](#)

اقسم بالقرآن لانه كلام الله هذا شيء لا لا اشكال فيه وانما ورد الاختلاف عند السلف ورد الاختلاف عند الفقهاء في مسألة الحلف بالقرآن لانه اشكل عليهم هل حينما يحلف المسلمون بالقرآن - [00:54:09](#)

ربما يقولون يتوهم متوهم انهم حلفوا بالوقاية وبالورق والمداد لكن هذا الاشكال مرفوع لان المسلم حينما يحلف بالقرآن لا يتصور الا انه حلف بكلام الله والا ليش ما حلف على - [00:54:31](#)

الورق الفلاني والكتاب الفلاني والمداد الفلاني هل يخطر ببال مسلم حينما يحلف بالقرآن ان حلفه على الورق والمداد؟ ما يخطر ببال احد ولذلك القول الراجح جواز الحلف بالمصحف القرآن ما فيه خلاف. المصحف فيه خلاف - [00:54:50](#)

والصحيح جواز الحلف بالمصحف لانهم حينما يقولون اقسام بالمصحف لا يعنون به الورق والمداد والوقاية. وانما يقصدون ماذا؟ يقصدون الكلام الذي يقصدون الكلام الذي فيه. وهل يجوز ان يعظم اليمين بوضع اليد عليه حين الحلف او لا - [00:55:10](#)

فهمت المسألة؟ هل يجوز تعظيم اليمين بوضع تعظيم اليمين بوضع اليد على المصحف وقت الحلف او لا؟ هذه المسألة مبنية على مسألة اخرى في الفقه وهي مسألة تغليظ اليمين. هل يجوز تغليظ اليمين او لا يجوز؟ في خلاف بين الفقهاء والصواب جواز -

وجواز تغليظ اليمين. اما باللفظ كان يقال يقول اقسم بالله قال لا اقسم بالله الذي ينتقم مني ان كنت كاذبا ويهلكني في الحال ها ان لم اكن صادقا هذا يسمى تغليظ اليمين بايش؟ بالالفاظ هذا جائز - [00:56:00](#)

او تغليظ اليمين بالزمان. كيف تغليظ اليمين بالزمان يا شيخ منصور؟ يعني كما جاء في القرآن قال في قسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتنا. متى يقسمان؟ من بعد الصلاة اذا هذا يسمى تغليظا لليمين ها - [00:56:22](#)

بالزمان تغليظ اليمين بالزمان مثلا يجي رجل يريد ان يحلف يقول له القاضي لا ما اريدك تحلف اليوم. اريدك ان تحلف في اخر ساعة من يوم الجمعة هذا جايز هذا هو الصواب - [00:56:43](#)

لان الاحوال المحيطة باليمين يجعل الحالف يتردد في يمينه الامر الثالث تغليظ اليمين بالمكان تغليظ اليمين بالمكان. فكان من السلف من اذا اراد ان يحلف الرجل يأتي به الى منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويأمره ان يحلف عند المنبر - [00:56:59](#)

هذا يسمى تغليظ اليمين بالمكان. يقول الرجل انا احلف قال لا لا تحلف في الشارع تعال عند المسجد في المسجد احلف بالله عز وجل الرابع تغليظ اليمين تغليظ اليمين بوضع اليد على المصحف. الصحيح انه جائز. فان قال قائل فان - [00:57:20](#)

هذا لم يكن عليه عهد السلف ان احدا يضع يمينه على المصحف ثم يحلف نقول لان هذا ليس تعبد وضع اليمين على المصحف او تغليظ اليمين ليس تعبد. وانما تغليظ اليمين من باب احقاق الحقوق فهي مسائل دنيوية - [00:57:40](#)

والمحلف بي هو الله في جميع الاحوال. ولذلك جاز والله اعلم. نعم والمصحف والشباب من كانت الكعبة لقلوب المسلمين ومن كانت المصحف لذلك نعم اذا كان المقصود والمصحف اي ومكانة المصحف هذا لا يجوز - [00:58:02](#)

وهذا نص عليه البعض الفقهاء. كذلك الكعبة الكعبة ليس من صفات الله ولذلك في فرق بين المصحف وبين الكعبة في وجه الشبه. لذلك اذا قصد الحالف والمصحف يعني مكانة المصحف نقول له لا تحلف - [00:58:25](#)

لا تحلف بهذا لا المسلمين يقبلون المستقبل نحن وتقبيلا المصحف جايز اذا كان سقط او اهيئ ولكن لا يجوز على وجه التعبد تقبيل المصحف على وجه التعبد لا يجوز قال له اما على وجه رفع الالهانة امر جائز - [00:58:43](#)

انت الان اه اذا رأيت مصحفا ملقاة في الارض فاخذته وضممته الى صدرك. ما يقال هذه عبادة هذه مسائل اخرى يعني لابد ان نفرق بين المسائل التعبدية التي لابد فيها من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:10](#)

والورود وبين المسائل التي ليست تعبد فاذا كان الحالف لا يقصد بحلفه انه كلام الله يمنع من الحلف ولكن لا يمنع الحلف بمصحف مطلق. نعم نمشي يلا وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:59:26](#)

على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولا لدينا مزيد وهذا الباب في كتاب الله كثير. طيب هذه الايات الثلاث التي ذكرها المصنف رحمه الله - [00:59:50](#)

فيها اثبات رؤية الله عز وجل. قد استشكل بعض المعاصرين ايراد هذه الايات في باب الاسماء والصفات ذلك لانه لم ينتبه انه ليس المقصود هو رؤيتنا وانما المقصود ان الله يرى - [01:00:09](#)

اذا هذه صفة من صفات الله عز وجل. ان الله تبارك وتعالى يرى ولكن الله جل وعلا لا يرى في الدنيا لانه سبحانه قال لما قال لموسى ربي ارني انظر اليك قال لن تراني - [01:00:28](#)

اذا رؤية الله في الدنيا ممكنة عقلا ممنوعة او مستحيلة شرعا لماذا ممكن عقلا؟ لان موسى عليه السلام لا يمكن ان يسأل شيئا غير ممكن عقله ولماذا مستحيلة شرعا؟ لان الله قال لن تراني - [01:00:44](#)

ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا اذا الله جل وعلا لا يرى في الدنيا وهو سبحانه وتعالى يرى في الآخرة كما قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة - [01:01:04](#)

الى ربها ناظرة الاولى اه الصاد اخت الصاد المعجمة والثانية اخت الطاء المعجمة اذا الاولى من النظارة وهي الوظاء والثانية ناظرة اسم فاعل من النظر طيب ناظرة الى ماذا؟ ناظرة الى ربها. من اين علمنا ان المقصود وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [01:01:22](#)

لان الاية تقول الى ربها اذا لما قال الى ربها ناظرة لا يجوز ان نقول الى ثواب ربها لان الله لم يقل الى ثواب ربه ثم لو كان المقصود الثواب لما صح كلمة ناظرة - [01:01:52](#)

لكان المنبغى الى ربها اذا كان المقصود الثواب كان المفروض ان يكون الى ربها منتظرة الى ثواب ربها منتظر اما لما قال الى ربها ناظرة فعلما ان المقصود هو النظر الحقيقي الذي يكون - [01:02:08](#)

بالبصر وقد ذكر العلماء رحمهم الله ان النظر اذا عدي بالى فانه لا يفهم منه الا النظر البصري النظر اذا عدي بالى فانه لا يفهم منى الا النظر البصري - [01:02:25](#)

فانت تقول مثلا نظرت في المسألة لما قلت نظرت في المسألة علمنا ان هذا نظر علمي لأنه اودي بفيه لما تقول نظرت الى زيد علمنا ان المقصود النظر المقصود به النظر البصري. ومما يؤكد هذا المعنى احاديث ستأتي ان شاء الله - [01:02:44](#)  
في القسم الثاني من الادلة التي ذكرها المصنف من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم فيه ادلة كثيرة على رؤية الله عز وجل. فالله يرى في الآخرة وهو سبحانه وتعالى اخبر فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [01:03:12](#)  
قال الامام الشافعي رحمه الله فلما حجب اعداءه علمنا ان اوليائه يرونه. علمنا ان اوليائه يرونه وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الحسنى ما هو؟ الجنة. بدليل قوله عز وجل - [01:03:35](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى الحسنى. اذا الحسنى الجنة فلما قال الذين احسنوا الحسنى يعني الجنة والزيادة - [01:03:57](#)  
ما هو الشيء الزايد عن الجنة؟ لا يوجد الا النظر الى وجه الله. ولهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قيادة النظر الى وجه الله كما في صحيح الامام مسلم وسنن ابي داود رحمهما الله تعالى. نعم - [01:04:14](#)  
وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير. من تدبر القرآن طالبا للهدى تبين له له طريق الحق يعني الطريق الذي يوصل الحق هو طريق القرآن. وطريق السنة بفهم سلف الامة - [01:04:33](#)

ولا طريق موصل الى الهداية التامة الا طريق الكتاب والسنة. ولهذا ارسل الله الرسل وانزل الكتب لو كانت هذه الطريقة طريقة الكتاب والسنة قاصرة او غير موصلة لما كان من ارسائل الرسل وانزال الكتب من معنى - [01:04:55](#)  
فتيقنا ان انزال الكتب هداية للناس. وان ارسال الرسل هداية للناس. نعم فصل ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه - [01:05:15](#)

السنة ايها الاخوة هي قرينة القرآن في الاستدلال. السنة ليست دون القرآن قرينة القرآن في الاستدلال فاهل السنة والجماعة لا يفرقون في الاستدلال بين القرآن والسنة ما دل عليه القرآن وما دل عليه السنة عندهم - [01:05:36](#)  
في الاستدلال بمعنى واحد ولكن يقولون القرآن كلام الله لفظا ومعنى والاحاديث كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظا ومعناه موحى من الله ومعناه وحى من الله عز وجل. ومن هنا ندرك ان الاحاديث القدسية - [01:05:56](#)  
هو كلام الله عز وجل لفظا ومعنى اذا ما الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي الفرق ان القرآن متحد به والاحاديث القدسية غير متحد به كحالة لم يتحدى الله الناس والجن بالتوراة - [01:06:18](#)

لم يتحدى الله الناس والجن بالانجيل. لكن تحداهم بالقرآن فالتحدي وقع على نوع معين من كلام الله عز وجل وحديث النبي صلى الله عليه وسلم قرينة القرآن في الاستدلال لا فرق - [01:06:35](#)

بعض الناس يقول لا هذا شيء ما ثبت في القرآن. ثبت في السنة. طيب وش يعني اذا ثبت في السنة الحكم عندنا واحد وهذه من علامات اهل السنة انهم لا يفرقون بين القرآن والسنة في الاستدلال - [01:06:53](#)  
وتقسيم الاخبار الى اخبار النبي صلى الله عليه وسلم الى متواتر واحات تقسيم اعتزالي تقسيم اعتزالي دخل على كتب اهل السنة والجماعة من طريق الشاعرة المدعين للسنة والا اهل السنة ما يعرفون هذا الكلام - [01:07:08](#)  
لذلك نجد البخاري رحمه الله يستدل باحاديث ثم لما حس ان هناك اناس ينكرون قال كتاب احتجاج باخبار الاحات هذه طريقة اهل

السنة والجماعة فنحن نقول ان ما ثبت في السنة كما ثبت في القرآن - [01:07:29](#)

اي نعم من حيث القوة الاستدلالية القرآن ثبت بالتواتر والاحاديث النبوية لم تثبت بالتواتر كلها لكن لابد ان نفرق ان هناك احاديث لا خلاف فيها بمعنى انها جاوزت القنطرة فالامة مجمع - [01:07:51](#)

على صحتها كما هو الحال في جل احاديث الصحيحين وهناك احاديث متكلم فيها كما هو الحال في بعض الاحاديث في الصحيحين لا تتجاوز المئة وعشرين حديثا في صحيح الامام بخاري ولا تتجاوز المائتي حديث في صحيح الامام مسلم. اذا الاحاديث المنتقدة هذه يعني يمكن ان - [01:08:10](#)

نقول انها من حيث قوة الثبوت دون تلك لان تلك قد جاوزت القنطرة بالاجماع طيب وهذه التي جاوزت القنطرة بالاجماع لماذا نجعل مرتبتها دون وننظر اليها نظرة دون وهي ثابتة بالاجماع - [01:08:36](#)

هذا امر غريب جدا وعجيب جدا السنة ايها الاخوة وظيفتها مع القرآن كما ذكر الشيخ رحمه الله. مبينة موضحة مفسرة فالنبي صلى الله عليه وسلم من اهم وظائفه ما ذكره الله في القرآن وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم لتبين - [01:08:53](#)

للناس ما نزل اليه. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة الى اخره لاحظوا الان والمحصات من النساء الا ما ملكت ايمانكم ثم قال واحل لكم ما وراء ذلكم ذلكم المشار اليه والذي - [01:09:15](#)

ذلكم اي المحرمات التي ذكرت في الكتاب والسنة. الصحيح ذلكم اي المحرمات التي ذكرت في الكتاب والسنة والا ما استقام الكلام فان النبي صلى الله عليه وسلم حرم الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها وهذه ليست موجودة في - [01:09:35](#)

اية المحرمات من النساء فدلنا ذلك على ان من اهم وظائف النبي صلى الله عليه وسلم تبين مجمل القرآن تفسير مبهم القرآن تبين المبهم وتفسير المجمل وتوضيح ما يحتاج الى - [01:09:56](#)

التوضيح والالتيان بافراد العام اقيموا الصلاة كيف نصلي؟ يأتي في السنة معانيها وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الذين احسنوا الحسنى وزيادة ينظرون الى من؟ جاء في السنة بيانها الرحمن على العرش استوى - [01:10:18](#)

هل جاء في السنة ما يؤكد هذا المعنى؟ لابد ان يأتي اذا القرآن السنة مؤكدة لما في القرآن مبينة لما في القرآن مفسرة لما في القرآن موضحة لما في القرآن - [01:10:40](#)

فيها احكام زائدة عما في القرآن لان الله عز وجل جعل للنبي صلى الله عليه وسلم طاعة مستقلة قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول. نعم وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك - [01:10:53](#)

اذا تلقى الامة الاحاديث بالقبول المقصود بالامة هنا الامة التي لها تدقيق في الاحاديث والا فعامه الخلق لا علاقة لها ولربما لا يعرفونها اصلا فالامة التي لها تدقيق وتحقيق في الاحاديث. اذا تلقت هذه الاحاديث بالقبول ليس لغيرهم مخالفتها. نعم - [01:11:19](#)

فمن ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له. متفق عليه - [01:11:46](#)

هذا الحديث يدل على صفة من صفات الله تبارك وتعالى وهو انه جل وعلا ينزل وهذه الصفة ليست جديدة كما يظنها البعض. فانه اذا كان يجيء يوم القيامة ويأتي يوم القيامة فما الذي يمنعه ان يأتي قبل ذلك فانه سبحانه يفعل ما يشاء - [01:12:09](#)

ولهذا دخل اهـ الامام العلامة اسحاق ابن راهوية الحنظلي رحمه الله على الامير ابن طاهر اهـ امير هراء فقال له اصلح فقال له الامير اصلح الله الامام ان الله - [01:12:29](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله ينزل كيف ينزل كيف ينزل؟ سؤال عجيب ففطن الامام رحمه الله ان الامام ابن طاهر وكان على عقيدة السلف قد وشى الواشون اليه بان الامام - [01:12:47](#)

التشبيه فقال له رحمه الله مباشرة اصلح الله الامير اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله ايش معنى هذا الكلام هذه القاعدة نحفظها لان قائد اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات مبنية على آيات واحاديث وقواعد - [01:13:05](#)

هذه القواعد قد تكون نصية من القرآن والسنة او مستنبطة من مفهوم القرآن والسنة فمثلا قول الامام مالك الاستواء معلوم والكيف

مجهول والسؤال عنه بدعة والايمان به واجب هذه قاعدة من القواعد تستخدمها في جميع الصفات - [01:13:29](#)

استواء معلوم اي المعنى معلوم قال كيف مجهول يعني الماهية الفعل والسؤال عنه بدعة عن الكيفية والايمان به واجب اي بالاستواء ومعناه هذه قاعدة مضطربة لو جاءنا انسان وقال لنا - [01:13:50](#)

كيف ينزل؟ نقول النزول معلوم معناه الايمان به واجب والسؤال عنه بدعة هذه مسائل مهمة جدا فلما قال الامام اسحاق رحمه الله اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله هذه القاعدة ان القول في الصفات مبني على القول ايش - [01:14:11](#)

ها لا القول في الصفات مبناه على القول في الذات انا سا ضرب لكم الان مثال ولو واحد منكم يتبرع يجاوبني اه مني جاوب سؤال مبهم ها لما انا اقول جاء - [01:14:36](#)

عبد الواحد انت تقول انك عربي تعرف معنى جاء ولا ما تعرف ايه تعرف اكيد طيب ولا انتم ايضا تعرفون معنى جا صح شيخ خالد لو اردنا نترجم جاء جاء انسان وسمعنا نقول جاء - [01:14:54](#)

فقال لنا ترجم لنا معنى جاء. قلنا له بالانجليزية ايش بالانجليزية جاء؟ كم؟ كم بالفارسية او مات ها تركيا قل. صح؟ ما ادري فين المهم المهم شوي صعبة راغلة طيب الى اخره - [01:15:14](#)

عرفنا معنى جا وعرفنا كيف نترجمه صح؟ لكن لو سأنا قال انتم الان ترجمتم لي معنى جاء قلنا نعم قال كيف جاء جاوبوني كيف جاء يا عبد الواحد على رجوله شفتوا شلون - [01:15:37](#)

ليش قال على رجولة؟ لان الانسان لان الانسان حينما تعطيه كلمة لا يفكر الا في نفسه ليش ما قلت جاء على بطنه كالحية شفت شلون لو قال لنا قائل عرفت معنى جاء في اللغة العربية؟ كيف جاء - [01:15:59](#)

الواجب ان نقول لا نعرف كيف جاء حتى نخبرنا من الجائي قل لي من الجائي؟ اخبرك كيف جاء قال القطار كيف جاء القطار؟ قلنا على رجوله على ايش على السكة الحديدية. جاء القطار كيف؟ يعني في الطائرة - [01:16:19](#)

جاء القطار لا على الحديث. جاءت الباخرة كيف جاءت هذا الماء. في البحر ولا في البر في البحر طيب جاء الرجل ها الحين على قدميك طيب جاء الطفل ذي الشهرين والثلاث. كيف - [01:16:42](#)

حبوا لما تقول جاء الصقر منقطا صح ولا لا جاءت الطائرة يعني في الهواء فهمنا هذي طيب سؤال جاءت الروح الى بدنك. كيف يا ابا بكر ما نعرف. جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:04](#)

كيف والله ما نعرف لماذا لا نعرف؟ لاننا لا نعرف كيفية ذات جبريل مع علمنا بمادة خلقتة ما مادة خلقة جبريل لكن لا نعرف كيف تم تشكيل الخلقة من النور؟ ما نعرف. فاذا كنا لا نعرف لو سأنا سائل كيف جاء جبريل؟ هكذا. ها؟ هكذا عموديا - [01:17:28](#)

ولا هكذا ها؟ منهبطا ولا مرفرفا ها ولا ما نعرف بالعقل ما يمكن يتصور جبريل جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة يذهب الى السماوات العلى التي مسافتها لا يعلم بها الا الله. ثم يعود - [01:17:53](#)

في نفس اللحظة كيف اذا لا يمكن ان نعرف لو قال لنا قائل جاء عرفت معنى جاء جبريل؟ تفهم معنى جاء جبريل نعم جاء جبريل كم جبريل؟ قامت جبريل عرفنا. لو قال كيف جاء ما نعرف - [01:18:14](#)

طيب اذا قال لنا قال جاء ربك تعرف معنى جاء ربك؟ نقول نعم جاء ربك كم ها؟ تربية عرفنا معنى لكن لو قال لنا انتبه الان كيف جاء الرب؟ ما نعرف - [01:18:31](#)

لماذا لا نعرف؟ لان القاعدة اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف صفر المسألة سهلة جدا فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا نقول ينزل ربنا كيف ينزل لا نعلم - [01:18:51](#)

لماذا لا نعلم؟ لاننا لا نعلم كيف ذاته فان قال قائل انتبه انا لا اؤمن بشيء لا اعلم كيفيته انتبه قد يأتي انسان يتفلسف عليك يقول انا كيف تريدني ان اؤمن بشيء وانا لا اعرف كيفية الشيء. كله ممتاز - [01:19:07](#)

جميل اخبرني كيف عقلك يشتغل؟ عقلك يشتغل ولا عقلك مسكر مغلق ايش سيقول عقله يشتغل ولا مسكر؟ كيف يشتغل انا شخصيا لا اعرف كيف يشتغل والله لا اعرف كيف عقلي يعمل - [01:19:28](#)



ربي عز وجل خلقه بكيفية معينة ما اعرف. احيانا اريد الشيء ولا يأتي واحيانا لا اريد الشيء ويأتي في البال ولا لا كيف يشتغل؟ ما

نعرف. طيب سؤال ثاني. قلبك الان التي بين جنبيك - [01:19:46](#)

قلبك هذه يضخ الدم ولا ما يضخ الدم طيب القلب يضخ الدم كيف يعمل؟ والله انا ما اعرف. لازم نسأل الطبيب. اذا كنت انا لا اعرف

كيف يعمل القلب. هل معنى هذا لابد ان انكر القلب - [01:20:02](#)

اي عقل هذا؟ ومن هنا ندرك ان علمنا بالمعاني شيء وعلمنا بكيفيات هذه المعاني وحصولها في شيء اخر فنحن لا يجوز ان ننكر المعنى

لاجل اننا لا نعرف الكيف ولا يجوز - [01:20:19](#)

ان نخوض في الكيف لانه قول على الله بلا علم. فالله عز وجل لم ندرك ذاته ولا مثيل لذاته ولم يخبرنا هو كيف حصل هذا الوصف

فحينئذ وجب التوقف. وجب - [01:20:40](#)

التوقف. ينزل ربنا؟ نعم. لذلك يقول العلماء رحمه الله ان الله عز وجل ينزل نزولا يليق بجلاله. وعظيم السلطان وقد ذكر شيخ الاسلام

رحمه الله انه لا يلزم من نزوله خلو العرش وانما ذلك من صفات المحدثين. انه اذا نزل من مكان الى مكان - [01:20:57](#)

لزم منه خلو المكان الاول ولذلك قال الحافظ حكيم رحمه الله وهو العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه. نعم وقوله صلى الله

عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدمكم براحلته. الحديث متفق على - [01:21:21](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة. متفق عليه. الحديث الاول في اثبات صفة

الفرح لله عز وجل والثاني في اثبات صفة الضحك لله عز وجل - [01:21:48](#)

وكذلك جاء فيه صفة التبسم ايضا في احاديث اخرى. فكل ما جاء في باب الصفات ثبتها. لكن هل ندخل عقول لنا في باب الاثبات؟

الجواب لا نعم وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. لا قربي لأغيري - [01:22:08](#)

وقرب غيره. هم ينظر اليكم اذلين قنطين. نعم. فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. الله. حديث حسن. هذا حديث الترمذي قال

يعني يعجب ربنا من قنوط عباده اصابهم القحط ودعوا ودعوا ودعوا - [01:22:32](#)

اه والله عز وجل يؤخر عنهم لكي يكثر من الدعاء ثم صابهم القنوط فرينا عز وجل يضحك من حالهم لعلمه بقرب غيره عليهم. الغير

هنا بمعنى التغيير تغيير حال تغيير الاحوال - [01:22:55](#)

قرب غيره. اما الغير بمعنى الشخص بمعنى الآخر فالغير هذا بمعنى الآخر بمعنى اما الغير فهو اسم لتغيير الاحوال. قر بغيره عليهم نعم

وفيه اثبات صفة ايش قال العجب نعم. نعم. ما معناها؟ آآ الزلين - [01:23:14](#)

اه بمعنى انهم ينسوا فازلين يعني يائسين نعم اذا تترجمون كتب دايما لما تترجم كتاب حاول قدر الامكان ان تترجم الفعل بالفعل

والمصدر بالمصدر والاسم بالاسم قدر الامكان اذا لم تستطع بعد ذلك ترجمه بالمعنى - [01:23:38](#)

نعم القنوط بمعنى اليأس لكن الازلين اشد اليأس نعم وقوله صلى الله عليه وسلم. يعني اه يقول اه تقول العرب فلان ازل من كذا اي

بمعنى انه ازال من قلبه رجاءه - [01:24:04](#)

ازال من قلبه رجاء بحيث انه اصابه اشد اليأس. قد يكون في قلب الانسان قنوط وفيه نوع من الرجوع لكن انزلين لا ما في اي رجاء

نعم وقوله صلى الله عليه وسلم - [01:24:27](#)

لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض

فتقول قط قط متفق عليه. هذا الحديث في اثبات صفة الرجل لله تبارك وتعالى - [01:24:43](#)

والرجل مفرد مضاف قلنا ان المفرد المضاف لا تعرض فيه للعدد وفيه اثبات جنس الصفة. فيه اثبات جنس الصفة. وفي رواية حتى

يضع عليها ايش قدمه حتى يضع عليها قدمه في اثبات صفة القدم لله تبارك وتعالى. نعم - [01:25:06](#)

وقوله صلى الله عليه هنا قاعدة ان ما لم يأتي التعرض فيه للعدد فلا ينبغي لنا الخوض فيه وانما ثبت على الوصف الذي جاء وهو اثبات

جنس هذه الصفة. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم من عجائب ما قرأت والعجائب جملة - [01:25:29](#)

ان ابا حامد الغزالي يقول في احياءه يقول ويلزم اه طبعا هو يقول المشبه هو يقصد اهل السنة ويلزم المشبهة على اثباتهم هذا ان

يثبتوا ان ربهم على قدم واحد - [01:25:51](#)

طيب من وين جبت الواحدة هذي؟ منين جبته؟ هذا ما احد قاله من اهل العلم ولا تجدوا في اي كتاب من كتب اهل السنة انما هو فهم شيئا من نص غلط - [01:26:09](#)

ثم جعله من اقوال اهل السنة لان اهل السنة يعلمون ان المفرد المضاف ليس فيه تعرض للعدد وانما هو فيه اثبات جنس الصفة نعم وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك - [01:26:18](#)  
في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه. هذا الحديث فيه اثبات ينادي ويقول ها وايضا في صفة  
ثلاثة الصوت الصوت هذا اهم شي - [01:26:42](#)

وبوب عليه البخاري في كتاب التوحيد ها ولاجل هذا انكر عليه الناس انكارا شديدا وهو من ائمة السنة رحمه الله نعم وقوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان - [01:27:02](#)  
ترجمان يجوز بفتح التاء وضمه. ترجمان او ترجمان و الاشهر الاشهر ترجمان ومعنى ترجمان اي اه واسطة في في آآ البلاغ واسطة في  
بلاغ الصوت هذا يسمى ترجمان في اللغة العربية. فانا اذا كنت اتكلم بصوت منخفض - [01:27:23](#)

اما انت تكلم تبليغ صوتي للناس فانت يسمونك ترجمان وايضا من نقل الكلام من لغة الى لغة اخرى ايضا يسمى ترجمان في اللغة العربية وهذا الحديث فيه دلالة على ان الله يكلم عباده. والحمد لله ان الله يكلم عباده - [01:27:49](#)  
وان الله يدني عباده وليس احد سواه فهو جل وعلا الكريم المنزل جل في علاه. نعم وقوله في رقية المريض ربنا الذي في السماء. ربنا ربنا على الابتداء مرفوع على الابتداء ربنا الله الذي في السماء ظبط بالنصب على تقدير ياء - [01:28:11](#)  
يا ربنا لكن لا يستقيم لان القاعدة في الاعراب ما امكن اعرابه بلا تقدير فلا يصار الى التقدير نعم. مم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. الله. امرك في السماء والارض - [01:28:36](#)

كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. الله اكبر. اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فليبرأ. الله. حديث حسن رواه ابو داود وغيره - [01:28:56](#)  
هذا الحديث الذي عند ابي داود فيه فوائد عظيمة متعلقة في باب الصفات. اولها ربنا الله الذي في السماء في اثبات العلو فالله في العلو جل في علاه فهو فوق المخلوقات - [01:29:17](#)

مباينا عنها ليس في داخل شيء من مخلوقاته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وايضا فيه ايضا تقدس اسمك. ها اذا فيه اثبات ان اسماء الله مقدسة ومعنى مقدسة يعني عظيمة. فهي بمعنى الحسنى نعم - [01:29:34](#)

امرك في السماء والارض نعم يعني في اثبات الامر باثبات صفة الامر وايضا رحمتك في السماء. هم فانزل رحمتك في الارض فيه دلالة على ان السماء ان السمع سواء كان السماء الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة - [01:29:55](#)  
لان الالف واللام هنا يعني يفيد الاطلاق يفيد العموم رحمتك في السماء دل على ان اهل السماوات اه العلاء كلهم مرحومون بلا استثناء لذلك كانت رحمته شاملة واما في الارض - [01:30:18](#)

فرحمته ليست شاملة لان هناك من لا يستحق الرحمة فطلب النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل رحمته في الارض نعم وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ حديث صحيح - [01:30:38](#)  
اخواننا منهم من في السماء بعض اهل البدع يقول من في السماء يعني جبريل وانا امين من في السماء. يعني جبريل هو اللي ارسلها الرازي تعرفون الرازي ولا ما تعرفونه؟ ايه فخرهم - [01:30:55](#)

هو على كل حال ترى فخر الدين الرازي رجع الى عقيدة اهل السنة. وهذا ثابت في كتابه الملذات اقرأوا هذا الكتاب تاب عظيم ايها الاخوة فيه من الزهد بالدنيا وهو من اخر ما الف حتى قيل انه الفه قبل موته بلالي - [01:31:11](#)  
كتاب الملذات هذا الرازي غفر الله له يقول في حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا. ذكر اقوال واقوال واقوال. الظاهر ما عجب هذه الاقوال كلها فقال وهذا من اعجب ما قال - [01:31:30](#)

ولا يبعد ان يخلق الله مخلوقا يسمى ربا وينزله الى السماء الدنيا كيف بالله عليكم كيف يخلق الله مخلوق يسميه رب؟ ثم كيف مخلوق يقول من يدعوني كيف من هنا من هنا ايها الاخوة اذا فهمنا هذه العقيدة - [01:31:49](#)

السفه ندرك لماذا هم يلجأون الى الكواكب؟ لماذا هم يلجؤون الى غير الله لانه في نظرهم ان الله ما يتكلم والله يا اخوان كلام غريب جدا ثم قال وان قال قائل انه ملك - [01:32:12](#)

طيب مالك كيف يسمى رب؟ كيف يقول من يدعوني؟ من يستغفروني؟ كيف الله المستعان. نعم ويسميه ربا وينزل ويقول من يدعوني فاستجيب. كم ينزل هو ما ما يثبت العلو لا والنزول يؤولون النزول بمعنى الخلق عياذا بالله - [01:32:34](#)

نعم وقوله والعرش فوق ذلك والله فوق العرش. الله. وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره نعم هذا الحديث حديث حسن فان ضعفه بعض اهل العلم لكن له شواهد كثيرة - [01:33:01](#)

الله عز وجل ها يعني فوق العرش يعلم ما انتم عليه. نعم وقوله للجارية اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم - [01:33:20](#)

الله اكبر الحديث في سؤال بأين لان السؤال باينا هو سؤال عن الموجودات سؤال عن الموجود واهل البدع يقولون لا يسأل عن الله بالابنية كما لا يسأل عن الله بالكيفية. فجعلوا الابنية والكيفية من جنس واحد وهذا خطأ عظيم - [01:33:39](#)

لان الكيفية الكيفية سؤال عن الماهيات وهذه قد لا تنطبق على كل الاشياء لا سيما ما لا نراه ما لا نراه فحين اذ لا يجوز ان يسأل عن الله بالكيفية لاننا لم نرى ذاته. واما السؤال عن الابنية فهي سؤال عن وجود - [01:34:03](#)

فما من موجود الا ويصح ان يقال اين والا كان معدوما فبينهما فرقا عظيما. لان اين سؤال عن الوجود وكيف سؤال عن ماهية الموجود والوجود يمكن ان يشار اليه كل ما من موجود الا ويمكن ايش؟ والعجيب - [01:34:24](#)

وهذا من العجائب ان المناطق انفسهم يقولون ان علامة صحة وجود الشيء امكانية الاشارة اليه هذا من تناقضاته هم يقولون علامة صحة وجود الشيء امكانية الاشارة اليه اذا لم يمكن الاشارة اليه يقولون هذا هو المعدوم. ثم يأتون الى آ في باب الصفات ويقولون لا يسأل لا يقال اين الله. من قال اين الله - [01:34:47](#)

قد كفر هذا من اعجب ما يكون يقولون اين الله؟ لا تقل اين الله طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ هذا الحديث رواه المحدثون ذكره الفقهاء في كتب الفقه - [01:35:16](#)

ذكر هذا الحديث المفسرون في كتب التفسير ذكر هذه القصة علماء السير والتاريخ في كتبهم فهذا الحديث موجود في كل هذه الكتب ثم يأتون ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من اسمج ما قرأت في تأويل هذا الحديث - [01:35:29](#)

يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم عاملها على قدر عقلها سبحانه الله يعني في تنازل في العقيدة علشان عقل الناس هو يجوز طيب ماشي نسألکم انتم الان. هل يجوز لو ان الجارية سألتنا اين الله؟ نقول في السماء وما تقولون - [01:35:50](#)

انتم تقولون كفر كلام خطير ايها الاخوة اين الله؟ اشارت بيدها. طبعاً القصة تعددت لان السؤال تعدد ينبغي ان تفهم هذا. وان تحفظ هذا ان هذه الواقعة تعددت ليست واقعة واحدة مرة حصل مع جارية معاوية ابن الحكم السلمي. ومرة حصل في حديث ابي هريرة ومرة حصل في - [01:36:11](#)

حديث ابن عمر وفي حديث انس تعددت هذه الوقائع ومرة مع جارية سوداء ومرة مع جارية صغيرة ومرة مع جارية لا تحسن الكلام. الواقعة متعددة. وفي كل ذلك هي اما ان - [01:36:37](#)

تشير بيدها وتقوى الى السماء او تقول بلفظها الله في السماء يعني لا اعبد الاصنام الموجودة في الارض فان قال قائل فان الله موجود في الارض فانه يعبد صنما لان الموجودات الارضية هي مصورات مصمات - [01:36:51](#)

ومن هنا قال نعيم بن حماد الخزاي رحمه الله ومن شبه الله بخلقه فقد كفر. فمن يقول الله في في الارض شبهه بالمخلوق الذي هو وفي الارض ومن قال الله في كل مكان فانه شبه الخالق بالهواء الذي هو في كل مكان عياذا بالله تعالى - [01:37:12](#)

هذي مسألة خطيرة ايها الاخوة ولهذا قال السلف المعطل يعبد عدما والمشبه يعبد صنما نعم المناطق جعلوا عقلم اخفنا عقل يعني

الجارية. صحيح عقولهم اخاف يعني والله عقولهم ايش نقول - 01:37:32

عقولهم عقولهم من من من اعلى ما يكون لكنها مصابة بلوثة المنطق فاصبحت عوراء. لا ترى الحق عندهم عقول؟ اي والله عندهم

عقول كما قال شيخ الاسلام قال اتفق علماء ما وراء النهرين - 01:37:54

اتفقوا شوف ان ابن سينا من اذكى العالم هذا عقل كبير واتفقوا انه اكفر الناس يعني الذكاء ما نفع لكن انا اضرب لكم مثال انسان

عينه مو ستة على ستة ما شاء الله يرى من مسافة عشرة كيلو. عين زرقاء اليمامة - 01:38:17

لكنه مصاب بالحول يرى كل شيء معوجا يراك تمشي يقول لماذا لا تستقيم يرى العمود يقول لماذا العمود معوج الان العيب في الواقع

ولا العيب فينا نظره طيب في نظري وان كان النظر يرى من مسافة ستة كيلو معوجا ايش الفائدة من هذا النظر - 01:38:42

لا ينفع فذلك عقول اهل البدع عقولهم مشتتة لكنها معوجة نعم ها طيب اذلف نقف على ها؟ لا نقف ان شاء الله. وصلى الله على

نبينا محمد كم مشينا؟ كم صفحة؟ خمسين؟ خمسين هنا. زين يعني. الحمد لله - 01:39:04

بكرة - 01:39:31